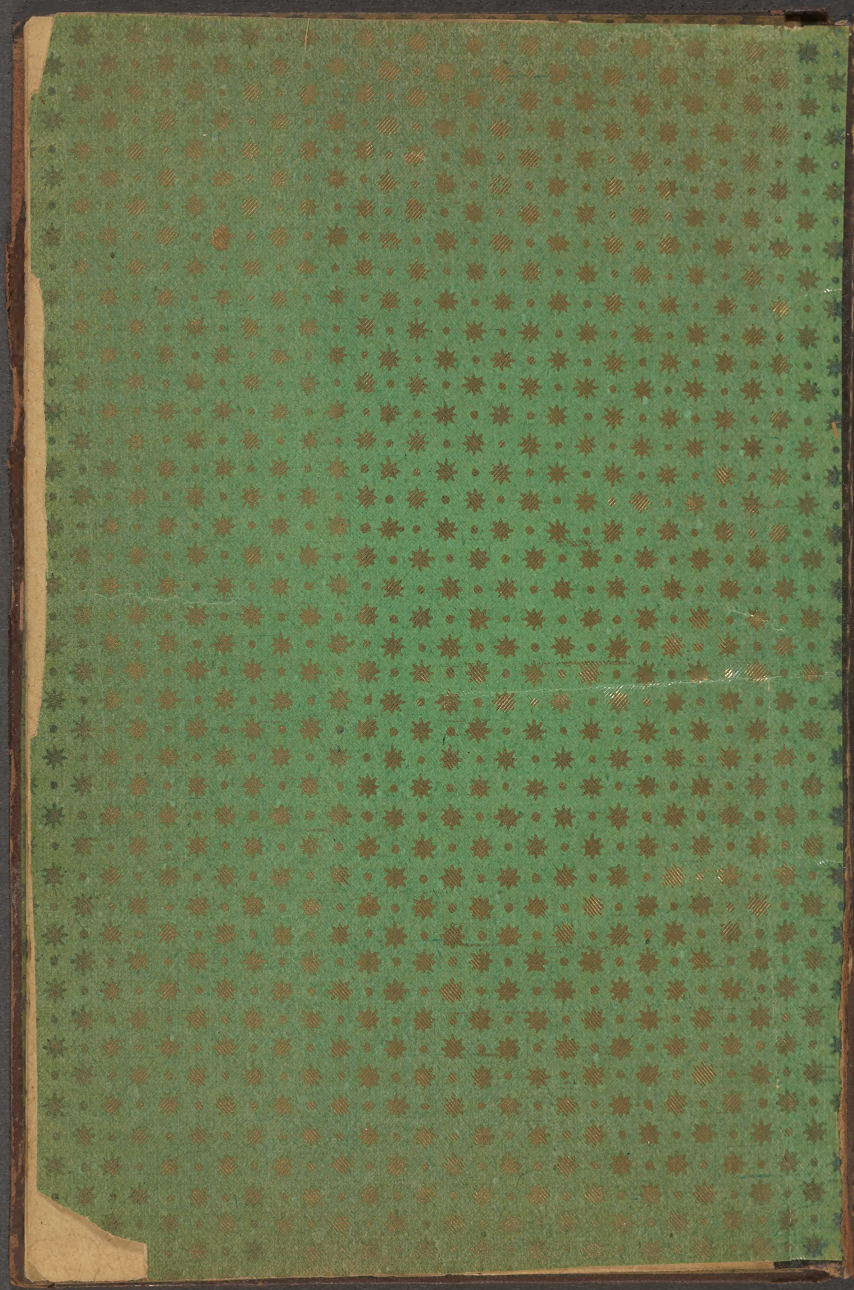
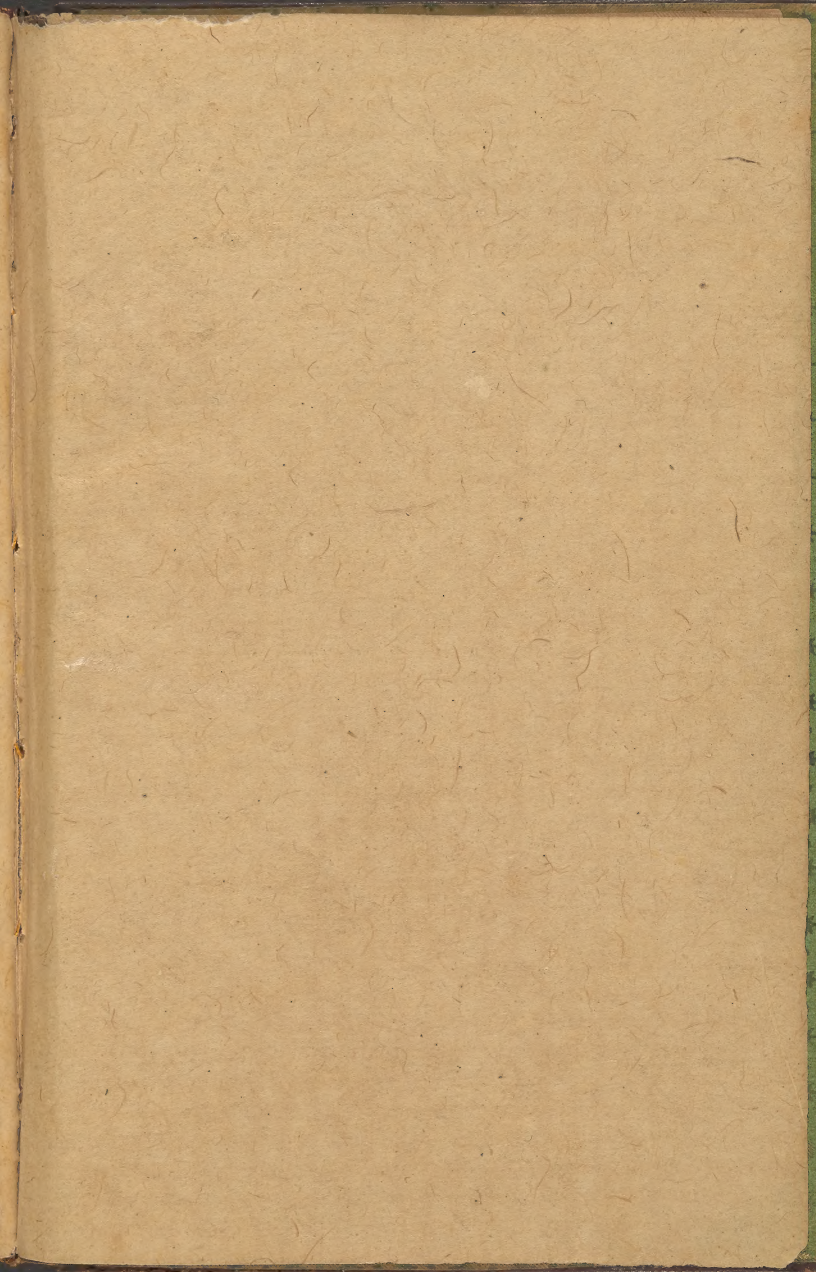



ABCDEFGHIJKLMN
OPQRSTUVVVXYZ
RADIX ERVDITIONIS DVLCIS
AMARA FRVCTVS
LIBRIS
GEORGE A. PLIMPTON







قرید

مقابله شد

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذى انعم علينا وهدينا الاسلام

وجعلنا من امة محمد عليه الصلوة والسلام وعلى

آله الكرام واصحابه العظام وبعد

قال الشيخ الامام قطب السالكين زبدة المحققين

سلطان العلماء الراسخين نجم الملة والدين

الكبراء

الكبرائی الرازی قدس سره الطرق الی الله

تعالی بعدد انفاس الخلائق فطریقنا الذی

نشرع فی شرحه اقرب الطرق الی الله واوضحها

وارشدها وذلک لان الطرق مع کثرة

عددها محصورة فی ثلاثة انواع احدها

طریق ارباب المعاملات بکثرة الصوم والصلاة

وتلاوة القرآن والحج والجهاد وغیرها من الاعمال

الظاهرة وهو طريق الاخيار فالواصلون

بهذا الطريق فی الزمان الطويل اقل من القليل

وثانيها طريق اصحاب المجاهدات والرياضات

فی تبديل الاخلاق وتزكية النفس وتصفية

القلب وتجلية الروح والسر والسعی فيما يتعلق

بعمارة الباطن وهو طريق الابرار فالواصلون

بهذا الطريق اكثر من ذلك الفريق لكن الوصول

بذكر

وتحلية سره

بذلك منهم من النوادر كما سأل ابو منصور

عن ابراهيم الخواص رحمه الله تعالى في اى مقام

تروض نفسك قال اروض نفسي في مقام

التوكل منذ ثلاثين سنة فقال افنيت عمرك

يا بطال في عمارة الباطن فاين انت

من الفناء في الله وثالثها طريق السائرين

الى الله الطائرين بالله وهو طريق الشطار

ولكن وصول البوادر منهم يكون من النوادر نسخه

لما سأل نسخه

في اى مقام انت قال اروض آه نسخه

افنيت عمرك في مقام التوكل واين انت آه نسخه

فالواصلون منهم في البدايات آه سعه

من اهل المحبة السالكين بالجذبة فالواصلون

بهذا الطريق في البدايات اكثر من غيرهم في النهايات

فهذا الطريق المختار مبني على الموت بالارادة

كما قال عليه الصلاة والسلام ( موتوا قبل

ان تموتوا وعد نفسك في الموتى ) وهو

محصورة في عشرة اصول الاصل الاول

التوبة وهي الرجوع الى الله تعالى بالارادة

كما

كما ان الموت رجوع بغير الارادة كقوله تعالى
ارجعي الى ربك راضية مرضية ) وهي الرجوع
عن الذنب وهو ما يحجبك عن الله تعالى
من مراتب الدنيا والآخرة فالواجب على
الطالب الخروج عن كل مطلوب سواه حتى
الوجود كما قيل وجودك ذنب لا يقاس
عليه ذنب آخر الاصل الثاني الزهد في الدنيا

وهو الخروج عن متاعها وشهواتها قليلها

وكثيرها مالها وجاهها كما ان الموت يخرج

منها وحقيقة الزهد ان تزهد في الدنيا

والآخرة كما قال عليه السلام ( الدنيا حرام

على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا

وهما حرامان على اهل الله ) الاصل الثالث

التوكل على الله تعالى وهو الخروج عن الاسباب

والنسب

والتسبب بالكلية ثقة بالله تعالى كما

بالموت قال تعالى (ومن يتوكل على الله

فهو حسبه) الاصل الرابع القناعة

وهو الخروج عن الشهوات النفسانية

والمتمتعات الحيوانية الا ما اضطر اليه من

الحاجة الانسانية فلا سرف في المأكول

والملبوس والمسكن وتقتصر على ما لا بد منه

لقوله تعالى ( ولا تسرفوا )

الاصل الخامس العزلة وهي الخروج

عن مخالطة الخلق بالانزواء والانقطاع

كما هو بالموت الا عن خدمة شيخ واصل

مرب له او استاذ نافع مشفق لانهما

كالغسال للميت فينبغي للطالب ان يكون

بين يديهما كالميت بين يدي الغسال

للمريد نسخه

المتقن

المتصرف فيه كيف يشاء ليغسله بماء الولاية

عن جنابة الاجنبية ولوث الحدوث

واصل العزلة عزل الحواس بالخلوة عن التصرف

في المحسوسات فان كل آفة وبلاء وفتنة

يبتلى الروح بها وكانت تقوية النفس

وتربية صفاتها انما دخلت من روزنة الحواس

وبها استتبعت النفس الروح الى اسفل سافلين

وقيد ته بها واستولت عليه الامن رحمه الله
وعصمه كما فى القران فبالخلوة وعزل الحواس
ينقطع مدد النفس عن التصرف فى المحسوسات
كما ان الطبيب فى معالجة المريض يأمر اولاً
بالاحتماء عما يضره ويدبره فى علل مرضه
فينقطع بذلك عنه مدد المواد الفاسدة التى
ينبعث به المرض وتنقى به المواد وقد قيل
الحمية

الحمية رأس كل دواء فيتجلى الروح بشواهد

الحق وتجلى ذاته وصفاته واشرقت الارض

بنور ربها وزالت عنها ظلمات صفاتها

ثم يعالجه بالمسهل ليزيل عنه المواد الفاسدة

وتقوى به القوة الطبيعة والحرارة الغريزية

فيزول عنه المرض بدفع الطبيعة ويحدث الصحة

فالمسهل ههنا بعد الاحتماء وتنقية المواد

الذكر الدائم　　الاصل السادس

ملازمة الذكر　وهو الخروج عن ذكر ماسوى

الله تعالى بالنسيان　قال تعالى (واذكر

ربك اذا نسيت اى غير الله كما هو بالموت

فاما نسبة مسهلية الى الذكر وهو　كلمة

لا اله الا الله　فانه معجون مركب من النفى

والاثبات　فالنفى يزيل المواد التى يتولد

منها

منها مرض القلب وقيد الروح وتقوية النفس

وتربية صفاتها ذهى الاخلاق الذميمة النفسانية

والاوصاف الشهوانية الحيوانية وباثبات الاله

تحصل صحة القلب وسلامته عن الرذائل من الاخلاق

وانحراف مزاجه الاصلى واستواء مزاجه وحياته

بنور الله تعالى يوم تبدل الارض والسموات

وبرزوا لله الواحد القهار الذى اهلك بتجلى جلاله

كل الموجودات فقد نبهتك على امر عظيم ان كنت

من اهل القلب السليم الفهيم فعلى قضية فاذكروني

اذكركم الذاكرية بالمذكورية والمذكورية بالذاكرية

فيفنى الذاكر في الذكر ويبقى المذكور خليفة للذاكر

فاذا طلبت الذاكر وجدت المذكور واذا طلبت المذكور

وجدت الذاكر فاذا ابصرتني ابصرته واذا ابصرته

ابصرتني الاصل السابع التوجه الى الله تعالى

بكله

بكليته وجوده وهو الخروج عن كل داعية تدعو الى غير الله

تعالى كما هو بالموت ولو عرض عليه مقامات جميع الانبياء

والمرسلين لا يلتفت اليها بالاعراض عن الله لحظة

الاصل الثامن الصبر وهو الخروج عن حظوظ النفس

بالمجاهدة كما هو بالموت والثبات على فطامها عن مألوفاتها

ومحبوباتها لتزكيتها والاستقامة على الطريقة المثلى قال

الله تعالى ( وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا

وكانوا بآياتنا يوقنون )         الأصل التاسع

المراقبة وهي الخروج عن حوله وقوته كما هو بالموت

راقباً مواهب الحق متعرضاً لنفحاته بالطاعة

معرضاً عما سواه مستغرقاً في بحر هواه مشتاقاً الى

لقائه قلبه يحن لديه روحه باين به يستعين عليه

ومنه يستغيث عليه حتى يفتح الله تعالى له باب رحمة

لا ممسك لها ويغلق عليه باب لا مه لا مفتح له بنور

ساطع من رحمة الله تعالى على النفس تزول به امارية

النفس فى لحظة ما تزول فى ثلاثين سنة بالمجاهدات

والرياضات كما قال الله تعالى ( الا ما رحم ربى )

وهم الاخيار بل يبدل سيئات النفس بحسنات الروح

لقوله تعالى ( فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات

وهم الابرار بل يكون حسنات الابرار سيئات

المقربين بحسنات الطافه تعالى لقوله تعالى

(للذين احسنوا الحسنى وزيادة) فهذه حسنات
الطاف الحق وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
الاصل العاشر الرضا وهو الخروج عن رضاء
نفسه بالدخول فى رضاء الله تعالى بتسليم
الاحكام الازلية والتفويض الى التدبيرات الابدية
بلا منازعة ولا اعتراض كما هو بالموت فمن يموت
بارادته عن هذه الافات الظلمانية يحييه الله تعالى
بنور.

بنور عنايته كما قال جل ذكره (أو من كان ميتاً

فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس

كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) اى

من كان ميتاً عن اوصافه الظلمانية في شجرة

الانانية فاحييناه باوصافنا الربانية وجعلنا

له نوراً من انوار جمالنا يمشي به في الناس بالفراسة

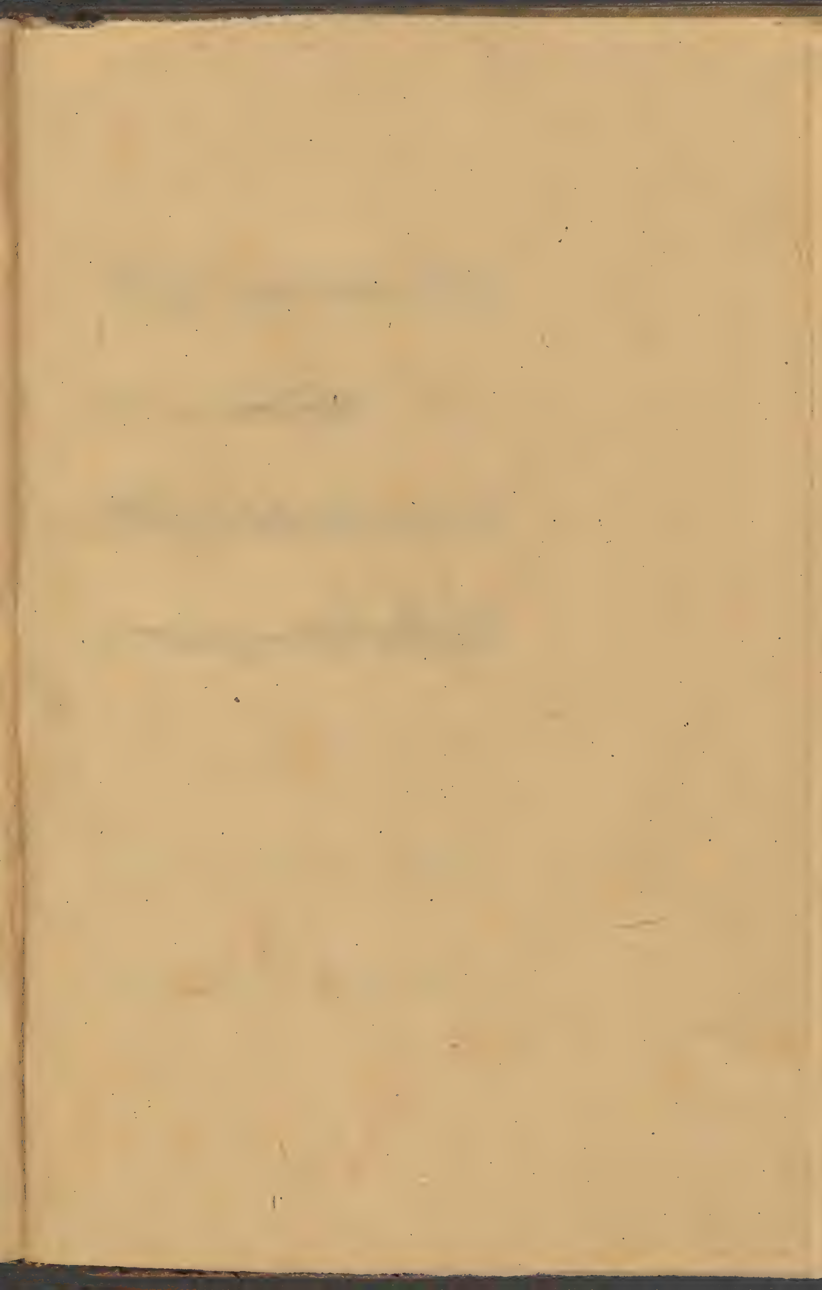
ويشاهد احوالهم كمن مثله في الظلمات ليس بخارج

منها ای کمن لا ظهور له بزهرة المؤمنية واثمار

الولاية والنبوة

تمت الرسالة فی الاصول العشرة من التصوف

لنجم الدين الكبری قدس سره الاسنی



13.

مقابله شد

هذه رسالة التحذير للشيخ علي بن حسام الدين
المشهير بالمتقي الهندي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول
الفقير الى الله تعالى علي بن حسام الدين الشهير
بالمتقي هذه رسالة سميتها التحذير عن الوقوع في
المهلكة والبلية لمن شرع في علم الحقائق بلا اهلية

اعلم رحمك الله ان من اراد تحصيل علم الحقايق
ينبغى له ان يحصل اولاً اهلية ذلك العلم فلو شرع احد
فى تحصيل علم الحقايق قبل تحصيل الاهلية تجنن اووقع
فى الحلول والاتحاد والاباحة والالحاد وخسر خسراناً
مبينا نسئل الله العافية وللاهلية شروط كثيرة
منها ان يكون الشخص معمّر الاوقات بالعبادات الظاهرة
وان يكون دائم الذكر بحيث لا يكون نفس من انفاسه

خالياً عن ذكر الله تعالى ومن ثمه وضع المشايخ

الاوراد والاذكار ومنها تزكية النفس وهي التخلق

بكل خلق محمود والتبري عن كل خلق مذموم وعلاقة

تزكية النفس وهي ان يحسن الشخص الى من يوذيه

ولو بدعا وله يكفي لتحصيل تزكية النفس العمل بما في كتاب

منهاج العابدين او كتاب عين العلم او المهلكات

والمنجيات من كتاب احيا علوم الدين ومنها

ان

ان لا يتواضع لغني بسبب غناه فيذهب ثلثا دينه

فمال اقوام يطلبون علم الحقايق وهم يتواضعون

للامراء الظلمة غاية التواضع قائمين بين ايديهم

طول النهار والليالي بالذل ومنها تحصيل الزهد

الكامل في الدنيا وعلامة الزهد الكامل ان يبذل

الشخص ما عنده من الدنيا وان لا يطلب ما ليس عنده

ومنها برودة القلب عن حب المال والجاه بحيث استوى

فما لاقوام

حیات جاودان غنیدر یعنی نکه سؤال ایدر

ادعوسدن اولوب کدر دنیا اشتغال ایدر

فی نظره الذهب والحجر والمدح والذم ومنها

ان لا یعتقد شیئاً یخالف اعتقاد اهل السنة والجماعة

ومنها ان یکون تحصیله عند استاد کامل عارف بطباع

التلامذة وامزجتهم للتکلم مع کل احد علی قدر فهمه کما

ورد کلموا الناس علی قدر عقولهم ولان الطفل

الرضیع اذا اطعم الحلوی هلک ومنها تحصیل الموت

الاختیاری وهو ان یموت الشخص قبل موته فیحجل لحواله

بلغ

شبيهة باحوال الموت وهذا الشرط من اهم الشروط

واعظمها لطالب الحقايق وطريق تحصيله ما ذكر في رسالتنا

سلوك الطريق اذا فقد الرفيق ثم اعلم رحمك الله

ان كتب علم الحقايق على نوعين الاول ديوان

حذر الناصحون عن مطالعتها وقرائتها واقرائها

كالفصوص واللمعات وغير ذلك وقال الشيخ

الامام شهاب الدين احمد النسي عرف بزروق عليه الرحمة

والغفران فی کتاب قواعد الطریقة فی الجمع بین الشریعة

والحقیقة حذر الناصحون من تلبیس ابن الجوزی

وفتوحات الحاتمی بل کل کتبه او جلها کابن سبعین

وابن الفارض وابن احلا وابن دوسکین والعفیف

التلمسانی والایکی العجمی والاسود الاقطع وابی اسحق

التجیبی والتستری ومواضع من الاحیاء للغزالی اجلها

فی المهلکات منه والنفخ والتسویة له والمضنون به

عن

فتوحات الحاتمی بالحاء المهملة وهو محی العرب المنسوب بالقبیلة الحاتم

ای اکثرها

سهل بن عبد الله تستری بالسین المهملة

عن غیر اہلہ ومعراج السالکین لہ والمنقذ وموضع

من قوت ابی طالب المکی وکتاب السہروردی

ونحوہم فلزم الحذر من موارد الغلط لاتجنب الجملۃ

ومعادات العلم ولا یتم ذلک الا بثلاث قریحۃ صادقۃ

وفطرۃ السلیمۃ واخذ ما بان وجہہ وتسلیم ما عداہ

والا ہلک الناظر فیہ باعتراض علی اہلہ واخذ الشیٔ

علی غیر وجہہ فافہم وقال ایضاً التوقف فی محل الاشتباہ

مطلوب كذمة فيما يتبين وجهه من خير او شر ومبنى الطريق

على ترجيح الظن الحسن عند موجبه وان ظهر معارض حتى

قال ابن فورك رحمه الله الغلط فى ادخال الف

كافر بشبهة الاسلام ولا الغلط فى اخراج مومن واحد

بشبهة ظهرت منه وسئل مالك عن اهل الاهواء

اكفارهم قال من الكفر هربوا واشار النبى عليه السلام

للتوقف فى الخوارج بقوله ويتمارى فى الفوق وقال

اى هذه الغلط بين

اى هذا ليس بغلط بين ان خالف الواقع

قوم

قوم ما ادى اليه الاجتهاد وجزم به ثم امر الباطن الى الله

تعالى فمن ثمه اختلف فى جماعة من الصوفية كابن

الفارض وابن احلا والعفيف التلمسانى وابن دواسكين

وابى اسحق النجيبى والتسترى وابن سبعين والحاتمى

وغيرهم وقد سئل شيخنا ابو عبد الله القورى رحمه الله

وانا اسمع فقيل له ما تقول فى ابن العربى الحاتمى فقال

اعرف بكل فن من اهل كل فن قيل له ما سألناك

ابن العربى

قطبانيه عن هذا قال اختلف فيه من الكفر الى القبطانيه

اي التوقف سلم تسلم قيل له فما ترجح قال التسليم قلت لان في الكفر خطرا

وتعظيمه ربما عاد على صاحبه بالضرر من جهة اتباع السامع

كلام احمد زروق لمبهماته وموهماته انتهى والثاني وهو الذي غلب

الناصحون في مطالعتها وقرائتها واقرائها بشرط الاهلية

كالكتب العطائية مثل التنوير في اسقاط التدبير وكتاب

الحكم مع شروحه خصوصا تبويب الحكم من تاليف المسمى

بالنهج

بالنهج الاتم فی تبویب الحکم ذکرنا فیه بابین باباً

فی قرب العبد من الله تعالی تخلقا وتعلقا وباباً

فی قرب الله تعالی من المخلوقات وظهوره من الاشیاء

تعریفاً ودلالة وککتاب منازل السائرین للشیخ

عبدالله الانصاری فانه قسم فیه الحقایق علی عشرة ابواب

وهی المکاشفة والمشاهدة والمعاینة والحیاة والقبض

والبسط والسکر والصحو والاتصال والانفصال

وذكر فيه معناها اعلم رحمك الله ان الحقايق

من حيث هي هي على نوعين احدهما درسي يعرف

بتقرير الاستاذ ومطالعة كتب الحقايق

والآخر ذوقي يعرف بالذوق من غير ان تيلقى من

عالم ولا بمطالعة شيء من كتب الحقايق فاذا راعيت

ما ذكرنا في هذه الرسالة من الشروط وحصلت كتب

الحقايق المرغوب فيها يرجى من فضل الله تعالى

ان يرزقك

ان یرزقک الحقایق الذوقیة والعلوم اللدنیة

بفضله ومنته کما قال الله تعالی والذین جاهدوا

فینا لنهدینهم سبلنا وورد فی الحدیث من عمل

بما علم ورثه الله علم ما لم یعلم وما احسن ما قیل بالفارسیة

رباعیة توحید حق ای خلاصهٔ مخترعات باشد

سخن یافتنش از ممتنعات رو نفی

وجود کن که در خود یابی چیزیکه ز فصوص ولمعات

فمن حصله هذه الرسالة فليحصل الرسالة التي

سميتها الدر المكنون والسر المصون لانهما

في سياق واحد تمت بعون الله تعالى

٢ ١٠ محرم سنه ١١٢١

